Comprehensive Journal of Science
Volume (10), Issue (38), (Dec, 2025)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (10) ملحق العدد 38 ديسمبر 2025
ردمد: 3014-6266

صعوبات تدريس اللغة العربية وتعلمها لدى طلاب الجامعة

رويدا عبدالله ضوء راشد
ماجستير قسم اللغة العربية – كلية الآداب – جامعة الزاوية
rowyda.rashed92@gmail.com

تاريخ الاستلام:2025/11/13 –تاريخ المراجعة: 2025/12/3– تاريخ القبول: 2025/12/28– تاريخ للنشر :8/ 2/ 2026

المقدمة:

تحظى اللغة بمكانة مرموقة ومنزلة خاصة في أي مجتمع من المجتمعات؛ نتيجة لوظائفها الأساسية المهمة ودورها الكبير في تواصل أفراد المجتمع، إذ لا يمكن تخيل وجود مجتمع دون لغة أو تصور وجود لغة دون مجتمع، فهي أداة التفكير ووسيلة التعبير التي يتجسد فيها فكر الإنسان، ومن خلالها يمكن التعبير عما في النفس من أحاسيس ومشاعر.

ومن هذا المنطلق، ليس خافيًا على كل ذي عقل ما للغةِ العربية من مكانةٍ بارزة وأهميةٍ عظمى بين اللغات؛ كونها اللغة الخالدة التي نزل بها القرآن الكريم، "إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُون" [سورة يوسف: آية 2]؛ لذلك تمتلك اللغة العربية العديد من الخصائص التي تتفرد بها عن غيرها من اللغات الأخرى؛ الأمر الذي منحها القدرة على التطور والنمو والتجدد ومواكبة كل التغيرات والمستجدات مع الاحتفاظ بأصالتها؛ لما تتسم به من مرونة الاشتقاق، مما جعلها لغة العلم والمعرفة بالإضافة لكونها لغة الأدب والدين.

ونظرًا لهذه الأهمية؛ حرصت الأمة –منذ القدم– على تعليم أبنائها فنون العربية في مختلف المراحل التعليمية؛ باعتبارها أساس عملية التواصل في تربية الأبناء وتطبيع علاقاتهم الاجتماعية، إلى جانب اعتماد الطلاب عليها في كل نشاط لغوي يقومون به، سواء كان هذه النشاط عبر مهارة القراءة والاستماع أو من خلال مهارة الكتابة والكلام، لهذا تعد اللغة وسيلة الفرد الأساسية للتفاعل مع محيطه الخارجي، من خلالها يحقق حاجاته، ويحل مشاكله، ويتفاهم مع الآخرين من حوله، إضافة إلى كونها أبرز وسائل الاتصال والتواصل والتفاهم بين المعلم والمتعلم والبيئة، والأساس الأهم الذي يُعتمد عليه في جميع نواحي التربية.

ورغم ذلك كله؛ تواجه معلمي اللغة العربية صعوبات كثيرة أثناء تطبيق مقرر اللغة العربية وهي صعوبات متعلقة بالمنهج نفسه وكذا الطلبة والبيئة التعليمية، الأمر الذي يستدعى تظافر الجهود لتقديم التوجيهات والإرشادات اللازمة، وإحداث التغيير المناسب في طرائق التدريس، ونقل الخبرات العلمية المطلوبة للمعلمين؛ من أجل الرقي بالعملية التعليمية، وتذليل الصعوبات التي تقف عائقًا أمام المعلمين أثناء تدريس مقرر اللغة العربية.

تحديد مشكلة الدراسة:

يشكل الكشف عن صعوبات تدريس اللغة العربية من الخطوات المهمة في معالجة تلك الصعوبات التي تواجه معلمي اللغة العربية أثناء تخطيط وتنفيذ وتقويم دروس المادة، الأمر الذي يستدعي ضرورة الكشف المبكر عن أبرز الصعوبات التي تواجه المعلمين في تدريس اللغة العربية وتحديدها، ومن ثم اقتراح الحلول المناسبة لها؛ وذلك بهدف الارتقاء بتدريس اللغة العربية وتعلميها في مراحل التعليم المختلفة، واستنادًا إلى ذلك، فإن مشكلة هذه الدراسة تكمن في أهمية تحديد صعوبات تدريس اللغة العربية التي تواجه المعلمين والطلبة، من خلال السؤال الرئيس التالي: **ما صعوبات تدريس اللغة العربية وتعلمها في المرحلة الجامعية؟**

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على صعوبات تدريس اللغة العربية وتعلمها في المرحلة الجامعية، من خلال:

- تحديد صعوبات تدريس اللغة العربية المتعلقة بالمعلم.
- تحديد صعوبات تدريس اللغة العربية المتعلقة بالبيئة الصفية.
- تحديد صعوبات تدريس اللغة العربية المتعلقة بمنهج اللغة العربية.
- تحديد صعوبات تدريس اللغة العربية المتعلقة بالطلبة.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

1. تقدم قائمة بأهم الصعوبات التي تواجه تدريس اللغة العربية في المرحلة الجامعية، والتي تساعد في تطوير منهج اللغة العربية وتنفيذ موضوعاته بالطريقة المطلوبة.
2. تسلط نتائج الدراسة الحالية الضوء على بعض البرامج التدريبية اللازمة في تطوير مهارات المعلمين لتدريس اللغة العربية.
3. تسهم الدراسة في تقديم بعض المقترحات اللازمة التي تحد من صعوبات تدريس اللغة العربية.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لغرض وصف وتحليل الظاهرة المدروسة، والمتمثلة بصعوبات تدريس اللغة العربية وتعلمها.

مصطلحات الدراسة:

صعوبات التدريس:

الصعوبة: في اللغة: يقصد بالصعب هو نقيض الذلول، وصعُب الأمر من باب سهُل أصبح صعبًا وفي الاصطلاح الصعوبة هي "حالة تحدٍ تتطلب بحثاً ودراسة لمشكلة أو صعوبة تحتاج إلى حل" [1]. وتعرف الباحثة الصعوبات إجرائيًا بأنها: ما يواجهه معلمو اللغة العربية من عقبات وتحديات أثناء تدريس اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الجامعية.

---

1) زين الدين الرازي، مختار الصحاح، ج1، ط5، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1999، ص318.

التدريس: يشتق أصله اللغوي من الفعل الثلاثي (دَرَسَ) يَدرُس دَرسًا بمعنى: عفا وذهب أثره. ومن معانيه دَرَسَ الكتابَ بمعنى قرأه وأقبل عليه حتى يتمكن من حفظه وفهمه[1]. كما أن "التدريس نشاط مهني مقصود ومنظم، يقوم به المعلم عبر مراحل ثلاث هي: التخطيط والتنفيذ والتقويم، بغية مساعدة المتعلمين على التعلم، وهو نشاط قابل للتحليل، والملاحظة والتقويم والتطوير"[2]. وتعرفه الباحثة إجرائياً: بأنه كل ما يقوم به معلمو اللغة العربية من إجراءات، وما يوظفونه من نشاطات، وما يستخدمونه من أساليب التخطيط والتنفيذ والتقويم، لغرض تنمية مهارات اللغة العربية والتغلب على صعوبة تدريسها وتعلمها.

صعوبات التدريس:

يقصد بها في الدراسة الحالية المشكلات والعقبات التي تواجه معلمات اللغة العربية في تدريس مقرر لغتي الجميلة، وتحول دون تحقيق الأهداف المرجوة من تدريس المقرر.

اللغة العربية:

يقصد بها في الدراسة الحالية كافة مكونات اللغة العربية وآدابها من نحو وصرف وأدب ونقد وبلاغة وغيرها من الفروع.

تقسيم الدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة تقسيمها إلى مقدمة ومبحثين تضمن الأول مفهوم اللغة العربية وأهميتها خصائصها ووظائفها، وتناول المبحث الثاني صعوبات تدريس اللغة العربية، ثم تم تزويد الدراسة بعدد من النتائج التي خرجت بها، وقائمة بالمصادر والمراجع التي استقت منها مادتها العلمية.

المبحث الأول- مفهوم اللغة العربية وأهميتها وخصائصها ووظائفها:

أولاً- مفهوم اللغة:

تعد اللغة من أبرز مصادر التفرد والقوة التي يمتلكها الإنسان، ومن أرقى الخصائص التي ميزه الله بها عن بقية المخلوقات، لذا فاللغة: "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم""[3]، أي أن اللغة ليست مجرد "مجموعة من الرموز والأصوات المجردة، فالرموز لها خاصيات محددة تنفي عنها جزءًا غير يسير من الاعتباط الذي هو السمة الأساسية للعلاقة

---

1) إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ج2، ط2، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1972، ص279.

2) حسن حسين زيتون استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، ط1، دار الشروق، عمّان، 1995، ص8.

3) أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، ج1، تحقيق: محمد علي النجار، ط2، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، د.ت، ص33.

اللغوية، فهي رموز وأصـوات تعبر عن أفكار ومعان كانت نتاجًا للذكاء الاجتماعي الإنسـاني، تتطلب وجود مرسـل يهدف إلى الإخبار عن شيء ومستقبل يتلقى الرسالة"[1].

وأشـار إبراهيم قشـطة إلى أن من التعريفات الحديثة للغة: "اللغة نظام من الرموز الصـوتية" أو "نظام من العلامات الصـوتية الاصـطلاحية"، مبينًا أنها تلك "الأصـوات التي يحدثها جهاز النطق الإنسـاني، وتدركها الأذن فتؤدي إلى دلالات اصطلاحية معينة في المجتمع المعين"[2].

لذلك؛ فاللغة هي "مجموعة من الرموز الصوتية المنطوقة والمكتوبة، يحكمها نظام معين، لها دلالات محددة يتعارف عليها أفراد ذو ثقافة معينة، ويستخدمونها للتعبير عن حاجاتهم وحاجات المجتمع الذي يعيشون فيه، ويحققون الاتصال فيما بينهم"[3].

يظهر من ذلك، أن اللغة هي مجموعة من النظم والقواعد والحدود الواقعة تحت الكلام، حيث إنها –في حقيقة الأمر– أصوات يُعبر بها بواسطة الفم والأذن وليس عبر القلم والعين، بعبارة أخرى، اللغة أصوات وليست كتابة، حتى وإن كانت الكتابة تمثيلاً صادقًا عن اللغة المنطوقة.

ثانيًا– أهمية اللغة العربية.

تشكل اللغة العصـب النابض لأي نشـاط اجتماعي، بل هي مصـدر حي وثيق يسـهم في معرفة قيم المجتمع ومُثله العليا، ومفاهيمه الحضـــارية التي تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى، وبهذه الأهمية تصـــبح اللغة بمثابة الفهرس الحضـاري لأي مجتمع؛ كما أن "للغة علاقة كبيرة بالتفكير، بل هي أداة التفكير ووسيلته ووعاؤه، بل هي جوهر التفكير في نظر علماء النفس؛ لأن التفكير عملية ذهنية لا يمكن أن تتم بدون استخدام الألفاظ الدالة على المعاني المحددة"، ومما قيل في بيان فضـل اللغة العربية أنها: "خير اللغات والألسـنة، والإقبال على تفهمها من الديانة، إذ هي أداة العلم، ومفتاح التفقه في الدين، وسبب إصلاح المعاش والمعاد، ثم هي لإحراز الفضائل، والاحتواء على المروءة وسائر المناقب كالينبوع للماء، والزند للنار"[4].

ثالثًا– خصائص اللغة العربية.

للغة العربية الكثير من الخصـــائص التي تميزها عن باقي اللغات، فهي لغة القرآن الكريم، ولغة الإعجاز والمجاز، والترادف والإعراب، إضـــافة إلى أنها لغة غنية وزاخرة بألفاظها ومفرداتها، الأمر الذي أدى إلى قدرتها لاســتيعاب عدد من

---

[1]) محمد وصفي حسين الربيعي، صعوبات تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، 2016، ص8.

[2]) إبراهيم أحمد قشطة، الكافي في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية، ط3، رفح– فلسطين، 1443– 2022، ص6.

[3]) حارث علي حسين حسين، مشكلات تدريس قواعد اللغة العربية من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية العليا في محافظة الكرك، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة مؤتة، 2015، ص8.

[4]) محمد وصفي حسين الربيعي، مرجع سابق، ص10.

الألفاظ الدخيلة، والمصطلحات المعربة، فضلاً عن كونها "أدق اللغات تصويرًا لما يقع تحت الحس، وأوسع تعبيرًا عما يجول في النفس، وذلك لمرونتها على الاشتقاق، وقبولها للتهذيب، وسعة صدرها للتعريب، وقد نزل القرآن الكريم بلسانها، فجعلها أكثر رسوخًا وأشد بنيانًا وأقوى استقرارًا"[1].

في ذات السياق، ذكر حارث علي جملة من الخصائص التي تميزت بها اللغة العربية عن غيرها من اللغات، والتي نوجزها في النقاط الآتية[2]:

1. **الثبات:** تتفرد اللغة العربية بسمة الثبات؛ كونها ذات قواعد ثابتة، في مجالاتها الصوتية والصرفية، والنحوية، والدلالية، وغيرها.
2. **التحول:** اللغة العربية لغة متجددة وليست جامدة؛ فهي تتغير بتغير متطلبات المعرفة في كل عصر، من خلال تعدد طرق صياغة مفرداتها وسبكها وفق طريقة تسمح بكشف ماهية الأشياء.
3. **التنظيم الذاتي:** رغم التغير الذي يصيب بنية اللغة العربية الشكلية والدلالية، إلا أنها تتسم بتنظيمها الذاتي، من خلال مواكبة كل ما جدَّ على بنيتها والتأقلم معه، بحيث يساير قواعدها الذاتية.

يظهر من ذلك، أن للعربية خصائص كثيرة مقارنة بغيرها من اللغات، فهي لغة ذات نظام صوتي فريد، ذات مرونة اشتقاقية، فضلاً عن الظواهر اللغوية التي تفردت بها كظاهرة الترادف والإعراب والمجاز، وغيرها.

رابعًا- وظائف اللغة العربية

تتجلى وظيفة اللغة الأساسية في تعبير الفرد عن أحاسيسه وتبليغ أفكاره، أي أن اللغة -وفق هذا الاعتبار- تمثل وسيلة التفاهم والتعامل بين بني الإنسانية، ومع ذلك لا تنحصر وظيفة اللغة في التعبير أو التبليغ فقط، بل تتعدد وظائف اللغة لتغطي مجالات نفسية واجتماعية وفكرية، ومن أبرز وظائف اللغة العربية ما يلي:

1. الوظيفة الاجتماعية:

من الناحية الاجتماعية تعد اللغة العربية "أداة التفاهم والتعبير، ووسيلة الفهم والإفهام، وهي اللسان القومي الذي يجمع الأمة العربية، ويوحد بين وسائلها وغاياتها فتبرز كيانًا متميزًا مستقلاً، وهي مقياس يعرف به مدى ما وصلت إليه أمتنا من رقي في عقائدها، وحضارتها، وعاداتها، واتجاهاتها الفكرية، وهي وسيلة الأفراد في حياتهم اليومية، وأداة إذاعة الأمة، وصحافتها، وقضائها، ومؤلفاتها، وعامل قوي في الربط بين حاضرنا وماضينا، والتواصل بين المشرق والمغرب ثقافيًا وفكريًا وتاريخيًا ثم هي لسان الدعاة المرشدين في كل زمان ومكان"[3].

---

[1]) المرجع نفسه، ص11.

[2]) حارث علي حسين حسين، مرجع سابق، ص8.

[3]) فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2000، ص28.

2. الحفاظ على التراث والهوية الثقافية العربية.

منذ أن ظهرت الكتابة، أصبحت اللغة هي الوسيلة الأهم التي يمكن لأي أمة بواسطتها حفظ تراثها، ومن ثم نقله إلى الأجيال المتعاقبة، ومن هنا احتضنت اللغة العربية التراث العربي العقلي، وحفظته من خلال تناقله جيلاً بعد جيل، إضافة إلى ذلك، تعد اللغة العربية "الرابط الأساس بين أبناء الأمة العربية، فهي الجسر الذي يعبر عليه الأجيال من الماضي إلى الحاضر، ومن الحاضر إلى المستقبل، بالإضافة إلى أنها تمكنهم من نقل أفكار وتجارب الأمم الأخرى، والاطلاع على أفكارهم المختلفة، وأنماط تفكيرهم، وعقلياتهم بقصد الاستفادة منها"[1].

3. الوظيفة النفسية:

تعد اللغة –من الناحية النفسية– من أبرز وسائل "الاقناع العقلي، والتأثير النفسي... وهي أقوى عوامل التذوق الفني المعتمد على الفكر والفهم؛ لأن الشعور الوجداني والإدراك العقلي لا ينفصلان فيما تقدمه اللغة إلينا، وقبل ذلك فاللغة في حياة الفرد هي وسيلة نحو التحليل التصوري للأفكار والصور الذهنية، وهي معتمدة في تركيب أجزاء الفكرة أو الصورة الذهنية على نحو معين يؤدي مفهومًا يقصده الفرد قصدًا، وهذا يتضح في التعبير والشروح وتحليل الصور البلاغية إلى عناصرها المركبة"[2].

4. اللغة أداة الاتصال والتواصل:

اللغة من أهم أدوات الاتصال والتواصل بين أفراد المجتمع، حيث يتصل الفرد عن طريقها بغيره شفويًا وكتابيًا، وذلك من خلال وسائل الإذاعة المسموعة والمرئية والمقروءة؛ لذا لا يمكن للإنسان الاستغناء عن الاتصال والتواصل مع أفراد المجتمع، واللغة هي وسيلته الأبرز لتحقيق غايته، سواء عن طريق المشافهة أو المكاتبة[3].

5. اللغة أداة التعبير والتفكير:

تعتبر وظيفة التعبير من أولى وظائف اللغة ظهورًا في حياة الفرد منذ الطفولة وحتى الشيخوخة، وهذه الوظيفة تظل مصاحبة للإنسان مدى الحياة، ويرتبط الفكر الإنساني باللغة أشد الارتباط، فهي أداة وصول الإنسان إلى المدركات الحسية والقيام بالعمليات العقلية؛ لذا يعد الفقر في الألفاظ من أهم معيقات التفكير لدى الإنسان، حيث لا يمكن أن يفكر

---

[1]) راتب عاشور، ومحمد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 39.

[2]) فخر الدين عامر، مرجع سابق، ص28.

[3]) محمد وصفي حسين الربيعي، مرجع سابق، ص13.

الفرد إذا لم يجد اللفظ المناسب لكل مدرك؛ الأمر الذي يؤكد أن "اللغة ليست مجرد ألفاظ تقال أو تكتب لتسمع أو تقرأ، وإنما لها علاقة بالتفكير، بل هي أداة التفكير ووسيلته ووعاؤه"[1].

المبحث الثاني- صعوبات تدريس اللغة العربية.

يشير مصطلح صعوبات التدريس إلى سلسلة من المعوقات التي تتعلق بأحد مكونات العملية التعليمية، من أبرزها: الصعوبات المتصلة بالطالب، والمعلم، والبيئة الصفية، وأساليب التدريس؛ لذلك قبل الولوج إلى بيان الصعوبات المتصلة بتدريس مادة اللغة العربية، نشير إلى أن العملية التعليمية تتكون من عناصر متعددة يتفاعل كل منها مع الآخر، وهي: البيئة الصفية، الطلبة، الكتاب المدرسي وطرائق التدريس، البيئة المدرسية، المعلم.

وفي ضوء العناصر السابقة، تظهر صعوبات تدريس اللغة العربية في مراحل التعليم المتعددة، حيث تعد المشاكل من السمات الرئيسية في النظم التعليمية؛ ولا يمكن خلو أي نظام التعليمي من وجودها مهما بلغ مستوى تقدمه؛ لأن "النظام يتألف من عدد من الأجزاء المترابطة والمتفاعلة التي يختص كل جزء منها بوظيفة معينة، مع وجود درجة من التعاون والتكامل بين تلك الأجزاء المختلفة في أداء وظائفها؛ لذلك فإن كفاءة النظام وقدرته على البقاء والاستمرار يتوقفان على مدى الترابط والتفاعل بين أجزائه من ناحية، ودرجة نجاح كل جزء في ممارسة وظيفته من ناحية أخرى"[2].

من خلال ذلك، يمكن الحديث عن الصعوبات الخاصة بتدريس مادة اللغة العربية وفق النقاط الآتية:

أولاً- الصعوبات المتعلقة بالبيئة الصفية:

تشكل البيئة الصفية وأنشطتها مواقف أساسية لاكتساب الطالب للمهارات المطلوبة، ومن المشكلات المتعلقة بهذه النشاطات ما يلي[3]:

1. اضطراب توقعات الطلبة.
2. صعوبة اللغة الصفية التي يتبعها المعلم في تعليمه.
3. تعدد وظائف البيئة الصفية التعليمية، مع وجود تدني في مستوى إثارة الطلبة.
4. اقتصار الأنشطة الصفية على عدد من الجوانب اللفظية دون غيرها.
5. التكرار والرتابة في الأنشطة التعليمية.
6. عدم مناسبة الأنشطة الصفية وملائمتها لمستوى الطالب.
7. ضيق الغرفة الصفية، وكثرة الطلبة فيها.
8. سوء الإضاءة والتهوية.
9. عدم توفر الوسائل التعليمية المناسبة للبيئة الصفية.

---

[1]) المرجع نفسه، ص13.

[2]) محمد وصفي حسين الربيعي، مرجع سابق، ص18.

[3]) المرجع نفسه، ص18-19.

ثانيًا- الصعوبات المتعلقة بالطلبة:

يشـــير المطيري إلى أن كره بعض الطلاب لمادة اللغة العربية، وتحديدًا للقواعد النحوية والصـــرفية هو أبرز عامل يصـــــعب عليهم فهمها وإدراكها، ويرى أن هذا الأمر عائد إلى عدم معرفة الطالب بالهدف العام من تدريس قواعد اللغة العربية؛ لذلك يسعى إلى تعويض خسارته لدرجات هذا الفرع في فروع اللغة الأخرى[1]، ويظهر من هذا أن هذه الصعوبات من أبرز المعوقات التي تواجه معلم اللغة العربية في مختلف المراحل التعليمية.

ثالثًا- الصعوبات المتعلقة بمنهج مادة اللغة العربية:

من المشـكلات التي تواجه المعلم في تدريس مادة اللغة العربية حديث الطالب مع غيره في البيئة الصـفية؛ نتيجة عدم فهمه لمحتوى منهج مادة اللغة العربية، وعدم إدراكه للأهداف دراستها الرئيسية، وعدم شعوره بأهميتها في حياته الحالية والمستقبلية، ويمكن تصنيف هذه المشكلات حسب طبيعة المادة كما يلي[2]:

1. عدم التأهيل والتدريب المستمر لمعلمي مادة اللغة العربية.
2. كثرة نصاب معلمي اللغة العربية، حيث يسهم ذلك في شعور المعلم بالإرهاق.
3. افتقار المنهج إلى التصميم الجيد، والعرض المناسب لمحتوى المادة وموضوعاتها.
4. اشتمال المنهج على القواعد النحوية والصرفية الكثيرة والتي يتطلب حفظها.
5. ضعف توظيف وسائل عرض مادة اللغة العربية وإيضاحها.
6. تدني مستوى شكل المنهج خارجيًا وداخليًا، وعدم ارتباطه بحياة الطالب.

وفي ضوء هذه الصعوبات، نعرض بعض المقترحات المناسبة لمعالجة هذه الصعوبات، وذلك بالإشارة إلى أساليب تطوير مناهج اللغة العربية التقليديّة والحديثة، والتي منها[3]:

1. أسلوب الحذف والإضافة: يشير هذا الأسلوب إلى حذف وحدة دراسية أو موضوع ما من محتوى المادة، أو إضافة بعض المعلومات المناسبة إلى الوحدة الدراسية أو الموضوع لسبب مناسبة يراه المختصون والمشرفون التربويّون.
2. أسلوب التقديم والتأخير: ويعني هذا الأسلوب إجراء التعديل المناسب وتنظيم محتوى المادة، من خلال تقديم وتأخير بعض الموضوعات في منهج اللغة العربية؛ وذلك لأسباب تعليمية ودواعي سيكولوجيّة ومنطقيّة
3. أسلوب التنقيح وإعادة الصياغة: وهو أسلوب يختص بمراجعة منهج اللغة العربية وتنقيحه من بعض الأخطاء العلمية والمطبعية، وكذا إعادة النظر في طريقة عرضه وأسلوب صياغة لغته؛ من أجل استيعابه بكل سهولة ويسر، وإزالة غموضه.

---

[1]) عوض سماح المطيري، مشكلات تدريس قواعد اللغة العربية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية ومشرفيها في دولة الكويت، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة آل البيت- الأردن، 2016، ص15.

[2]) المرجع نفسه، ص14.

[3]) عبد المناف إسماعيل إبراهيم، نموذج مقترح لتطوير منهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية بكردستان العراق في ضوء الاتجاهات الحديثة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، 2013، ص109.

4. أسلوب الاستبدال والتعديل: ويعني استبدال الموضوعات المحدثة أو الموسعة أو الملخّصة في المادة بموضوعات أخرى مشابهة لها، أو إعادة النظر في معلومات وموضوعات المادة وإجراء التعديلات المناسبة بما ينسجم ويتسق مع معطيات المادة الحديثة.
5. أسلوب التطوير المحدد: وذلك من خلال تطوير أحد عناصر مادة اللغة العربية، مثل تطوير طرائق التدريس أو أساليب التقويم، وتطوير أسلوب تنظيم فروع المادة، كدمج فروع مادة اللغة العربية وجعلها مترابطة بدلاً من كونها موادّ منفصلة.

رابعًا- الصعوبات المتعلقة بمعلم اللغة العربية:

لمعلم اللغة العربية أهمية جوهرية ومكانة كبيرة في العملية التربوية، وذلك لتعدد وتداخل أدواره بين الأدوار المعرفية والتقويمية والإدارية، حيث يتأثر أداء هذا الدور بعوامل شخصية المعلم، وبالبنية التنظيمية لمهنة التعليم، وتتلخص أدوار معلم اللغة العربية في أنه يمثل المسئول الأول لتحقيق أهداف المدرسة، وهو من أكثر عوامل المدرسة تأثيرًا في سلوك طلابه، الأمر الذي يؤدي إلى تنمية شعورهم بأهمية اللغة؛ إذ إن المعلم المؤهل هو من يستطيع إغناء المنهج الدراسي، وإعطائه معنى يجعله وثيق الصلة بمتطلبات وحاجات واهتمامات الطلبة، فضلاً عن قدرته على استغلال مرافق البيئة التعليمية المختلفة وجعلها ملائمة أكثر للتعليم، حيث يعد "معلم اللغة العربية من المصادر الأساسية لحل العديد من المشكلات التي تحدث داخل وخارج غرفة الفصل، ويعتبر سببًا في بروز العديد من المشكلات السلوكية غير المرغوب فيها، واختلال النظام الصفي نظرًا لقيامه ببعض التصرفات كالتعامل مع الطلبة بالتهكم والسخرية أو إعطاء التعيينات الصفية غير المناسبة لقدرات الطلبة أو إصدار التهديدات دون تنفيذها والتحدث بسرعة وعصبية"، وفي ضوء هذا، يمكن عرض أبرز الصعوبات التي تشكل عائقًا في تدريس اللغة العربية، والتي تتعلق بالمعلم في النقاط الآتية[1]:

1. قلة استخدام الوسائل التعليمية الحديثة من قبل بعض معلمي اللغة العربية، واتباع الأساليب التقليدية القديمة.
2. اتباع الأساليب القسرية من قبل بعض المعلمين في معاملة الطلبة.
3. ضعف مواكبة معلم اللغة العربية للتطورات العلمية في مجال تخصصه.

وتأسيسًا على ما سبق، يمكن إيجاز الصعوبات التي تواجه تدريس اللغة العربية وتعلمها في النقاط الآتية:

- شيوع اللهجات العامية في الوسط العلمي وآثارها السلبية.
- ضعف إعداد وتأهيل معلمي اللغة العربية.
- عدم بناء المناهج التعليمية الخاصة باللغة العربية على الأسس العلمية الموضوعية.
- اعتماد معلمي اللغة العربية على طرائق التدريس التقليدية.
- غموض أهداف مقرر اللغة العربية وعدم وضوحها في الأذهان.

[1]) محمد وصفي حسين الربيعي، مرجع سابق، ص21.

النتائج:

في ضوء ما تم عرضه حول الصعوبات التي تتعلق بتدريس اللغة العربية وتعلمها لدى طلاب الجامعة، يمكن التوصل إلى النتائج الآتية:

1. تشكل اللغة عصب النشاط الاجتماعي النابض، فهي مصدر حي يسهم في معرفة قيم المجتمع ومُثله العليا، ومفاهيمه الحضارية التي تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى.
2. اللغة ذات علاقة وثيقة بالتفكير، فهي وسيلة التفكير ووعاؤه، وجوهر التفكير في نظر علماء النفس؛ حيث لا يتم التفكير دون استخدام ألفاظ اللغة الدالة على المعاني المحددة.
3. للغة العربية خصائص كثيرة مقارنة بغيرها من اللغات، فهي لغة ذات نظام صوتي فريد، ومرونة اشتقاقية، وهي لغة متجددة وليست جامدة، متغيرة بتغير متطلبات المعرفة العصرية، فضلاً عن ظواهرها اللغوية التي تفردت بها كظاهرة الترادف والإعراب والمجاز، وغيرها.
4. لا يمكن خلو أي نظام تعليمي من المشاكل والصعوبات التي تحول دون تحقيق أهدافه مهما بلغ من التطور والتقدم؛ ومن ذلك –مثلاً– بروز صعوبات تدريس اللغة العربية في جميع مراحل التعليم، سواء الصعوبات المتعلقة بالطلبة أو البيئة الصفية أو المنهج.
5. تمثل الصعوبات المتعلقة بالطلبة أبرز المعوقات التي تواجه معلمي اللغة العربية في مختلف المراحل التعليمية، في ظل تدني مستوى إعداد المعلمين وتأهيلهم علميًا، وغياب طرائق التدريس الحديثة.

المصادر والمراجع:

أولاً– القرآن الكريم.

ثانيًا–المصادر والمراجع:

1. إبراهيم أحمد قشطة، الكافي في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية، ط3، رفح– فلسطين، 2022.
2. إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ج2، ط2، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1972.
3. أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، ج1، تحقيق: محمد علي النجار، ط2، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، د.ت.
4. حارث علي حسين حسين، مشكلات تدريس قواعد اللغة العربية من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية العليا في محافظة الكرك، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة مؤتة– الأردن، 2015.
5. راتب عاشور، ومحمد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
6. زين الدين الرازي، مختار الصحاح، ج1، ط5، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1999.
7. حسن حسين زيتون، استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، ط1، دار الشروق، عمّان، 1995.
8. عبد المناف إسماعيل إبراهيم، نموذج مقترح لتطوير منهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية بكردستان العراق في ضوء الاتجاهات الحديثة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، 2013.

9. عوض سماح المطيري، مشكلات تدريس قواعد اللغة العربية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية ومشرفيها في دولة الكويت، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة آل البيت– الأردن، 2016.

10. فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2000.

11. محمد وصفي حسين الربيعي، صعوبات تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة مؤتة– الأردن، 2016.